

تاج العروس من جواهر القاموس

" الرَّبَّ بَثُّ عَنْ الْحَاجَةِ " هو : " الْحَبِيسُ عَنْهَا " يقالُ : رَبَّ بَثَّهُ عَنْ أَمْرِهِ وَحَاجَتِهِ يَرْبُ بَثُّهُ بِالضَّمِّ رَبَّ بَثًّا : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ " كالتَّزْرِبِ بَيْتَهُ " وهذه عن الصَّاعِي . وقال شَمْرُ : رَبَّ بَثَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي حَبَسَهُ فَرَبَّ بَثَّ " وهو " رَبَّ بَثُّ إِذَا أَبْطَأَ وَأَنْشَدَ لَنُضَيْرِ بْنِ جَرَّاحَ : .

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ مَالِي لَا أَرَى ... صَدِيقَكَ إِلَّا رَبَّ بَثًّا عَنْكَ وَافِدُهُ أَي بَاطِلًا . وَرَبَّ بَثَّهُ كَلَبَ بَثَّهُ . وَأُمْرُهُ " رَبَّ بَيْتَهُ وَمَرُّ بُوْثُ " واحدٌ . يقال : دَنَا فلانٌ ثُمَّ " ارْبَ بَاثٌ " كاحْمَارٍ قال شيخنا : وَسُمِعَ مَهْمُوزًا ؛ فِرَارًا مِنَ التَّيَقَاتِ السَّاكِنِينَ ارْبَ بَاثٌ كاطْمَأْنَنٌ أَي " احْتَبَسَ " وارْبَ بَاثٌ ثَبُتٌ . ارْبَ بَاثٌ " أَمْرُهُمْ " ارْبَ بَثًّا إِذَا انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ وَلَمْ يَلْتَمِمْ وَهُوَ مَجَاز . وفي الصَّحاح : ارْبَ بَثٌ " أَمْرُهُمْ " : ضَعُفَ وَأَبْطَأَ حَتَّى تَفَرَّقَ قُؤَا " . " والرَّ بَيْثَةُ : أَمْرٌ يَحْبِسُكَ " جمعُهُ رَبَّ بَاثٌ وفي الحديث " تَعْتَرِضُ الشَّيَاطِينُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالرَّ بَاثِ " أَي بِمَا يُرَبِّ بَثُّهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ وفي رواية " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بَعَثَ إِبْلِيسُ شَيَاطِينَهُ - وفي رواية جُنُودَهُ - إِلَى النَّاسِ فَأَخَذُوا عَلَائِهِمْ بِالرَّ بَاثِ " وفي حديث عَلِيِّ B : " غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَأْيَاتِهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرَّ بَاثِ " أَي ذَكَرُوهُمْ بِالْحَوَائِجِ الَّتِي تُرَبِّ بَثُّهُمْ ؛ لِيُرَبِّ بَثُّهُمْ بِهَا عَنِ الْجُمُعَةِ . قلت : ومثله في مختار الصَّحاح وفي رواية : " يَرْمُونُ النَّاسَ بِالتَّزَارِبِ " قال الْخَطَّابِيُّ : وليس بشيءٍ . قلت : وهذه الرَّوَايَةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ويجوز - إِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ - أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَرْبِ بَيْثَةٍ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ التَّزْرِ بَيْتَهُ تَقُولُ : رَبَّ بَثُّهُ تَرْبِ بَيْثًا وَتَرْبِ بَيْثَةً وَاحِدَةً مِثْلَ قَدِّمْتُهُ تَقْدِيمًا وَتَقْدِيمَةً وَاحِدَةً . " كَالرَّ بَيْثِي " مِثَالُ الْخِصِّ يَصِي . الرَّ بَيْثَةُ وَالرَّ بَيْثِي " : الْخَدِيعَةُ " وَالْحَبِيسُ يُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رَبَّ بَيْثِي وَرَبَّ بَيْثَةً أَي خَدِيعَةً وَحَبِيسًا . وقال ابنُ السَّكَّيْتِ : إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ رَبَّ بَيْثَةً مِنْدِي أَي خَدِيعَةً وَقَدْ رَبَّ بَثُّهُ أَرْبُ بَثُّهُ رَبَّ بَثًّا . وقال الكسائي : الرَّ بَيْثِي مِنْ قَوْلِكَ : رَبَّ بَثْتُ الرَّجُلَ أَرْبُ بَثُّهُ رَبَّ بَثًّا وَهُوَ أَنْ تَثْبِطَ طَهَ وَتُطِطَّ بِهَاءَ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ : .

بَيْنَا تَرَى الْمَرْءَ فِي بُلَاهُ نَدِيَّةٍ ... يَرْبُ بَثُّهُ مِنْ حِذَارِهِ أَمَلُهُ "

وَتَرَبَّثَتْ " فِي سَيَرِهِ أَيْ " تَلَبَّثَتْ " وَرَبَّثَتْهُ كَلَبَّثَتْهُ . " وَارْثَبَتْ " أَمْرُهُمْ " : تَفَرَّقَ كَارِثَبَتْ اِرْثَبَثَاثًا " وَارْثَبَتْ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . قَالَ أَبُو ذُو يَب : .

رَمَيْتَنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْثَبَتْ أَمْرُهُمْ ... وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهَيْةً
لِلْحَمَائِلِ وَارْثَبَتْ الْغَنَمُ وَانْثَبَتْ : انْتَشَرَتْ وَلَا تَزَالُ غَنَمُهُمْ
مُنْثَبَةً مُرْثَبَةً وَارْثَبُوا فِي مَنَازِلِهِمْ وَرَأَيْهِمْ : تَفَرَّقُوا وَيُقَالُ
جَرَيْتُهُ كَرَيْتُ وَأَمْرُهُ رَبَيْتُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . " وَرُثَبَتْ كَزُفَرَ ابْنُ قَاسِطٍ "
بَنَ بِهِرَاءَ " فِي قُضَاعَةٍ .

ر - ث - ث